

5 | التعليق على صحيح البخاري كتاب الاستقرار | فضيلة الشيخ أ.د. سامي الصقير | 6 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام البخاري غفر الله له ولشيخنا ولجميع المسلمين لصاحب الحق مقال. ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عقوبته وعرضه. قال سفيان عرضه يقول - 00:00:00

اول ماطلتنى وعقوبته الحبس حدثنا مسد قال حدثنا عن يحيى عن شعبة عن سلمة عن أبي سلمة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه - 00:00:17

ومن اهتدى بهداه اما بعد قال رحمة الله تعالى باب لصاحب الحق مقال اي ان صاحب الدين له مقال على مدينه في طلب حقه واستيفائه فلو شدد عليه في ذلك فعليه ان يصبر وان يتتحمل لانه صاحب حق - 00:00:30

وقوله ويذكر ذكره او قاله بصيغة التمريض بان في الحديث مقالا نعم احسن الله اليك قال رحمة الله حدثنا مسد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ات - 00:00:58

النبي صلى الله عليه اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقدّم به فاغلظ له فهم به اصحابه. فقال دعوه فان لصاحب الحق قال باب نعم. قوله هنا في الحديث ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لي الواجد ظلم. لي بمعنى مطل - 00:01:19

والواجد هو الغني الذي يجد سدادا لدينه ظلم يعني ان وصلت طيب وقولي الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته. اي للدائن ان يتكلم في عرضه ويقول ماطلني ظلمني وعقوبته يعني بحسبه - 00:01:40

او ضربه من قبل الحاكم ثم ذكر الحديث اني صاحب الحق مقالا. يعني صاحب الدين له مقال يعني ان له ان يشدد وان يفترض في القول على - 00:02:11

من عليه من من عليه الدين ليس توقي حقه. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله باب اذا وجد ما له عند مفلس في من هو؟ لا ذكروا انه انه يهودي - 00:02:29

ذكروا انه كان يهوديا فاسلم. نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله وانه اسلم وانه قال للرسول عليه الصلاة والسلام انما اردت ان اختبر صبرك فان الانبياء لا يزيدتهم الجهل الا حلما - 00:02:50

احسن الله اليك قال رحمة الله باب اذا وجد ما له عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به وقال الحسن اذا افلس وتبين لم يجز عنقه ولا بيته ولا شراؤه. وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه - 00:03:12

ما اقتضى من حقه قبل ان يفلس فهو له. ومن عرف متاعه بعينه فهو احق به. قال باب اذا وجد ما له عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به - 00:03:34

المفلس هو المعجم من حيث الاصل المفلس المعدم ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اترون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا متعة اما عند الفقهاء رحمهم الله فالمفلس هو الذي دينه اكبر من ما له - 00:03:49

والذي يكون دينه اكبر من ما له ويسمى مفلسا اذا حجر عليه يسمى مفلسا اذا حجر عليه. فالمفلس المعدم او من عليه دين لا وفاء له واما المفلس فهو الذي حكم الحاكم بالحجر عليه - 00:04:12

يقول باب اذا وجد ما له عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به وهذه الترجمة ذكرها البخاري رحمة الله في بيان حكم

المفلس وهو الذي تكون ديونه اكبر من ماله - 00:04:34

والثالث كما تقدم هو من حكم الحكم بالحجر عليه وانما يحجر عليه الحكم بشرطين الشرط الاول ان يكون الدين حالا والشرط الثاني ان يطالب الغرماء او بعضهم بذلك. لان الحق - 00:04:53

لان الحق لهم نعم احسن الله اليك قال رحمة الله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال اخبرني ابو بكر ابن محمد ابن ابي عمر ابن حزم ان عمر ابن عبدالعزيز اخبره ان ابا بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث ابنا هشام اخبره انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه - 00:05:15

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك ما له بعينه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غيره - 00:05:40

طيب في الاول يقول وقال الحسن اذا افلس وتبيّن يعني لم يجوز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه يعني اذا حجر عليه فانه لا يصح بيعه ولا شراؤه ولا تبرعاته - 00:05:53

لماذا؟ لان هذه التصرفات تضر بالغرياء ثم قال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل ان يفلس فهو لا ومن عرف متعاه بعينه فهو احق به وهو بمعنى - 00:06:09

الحديث من ادرك متعاه من ادرك ما له بعينه عند رجل قد او انسان قد افلس فهو احق به من غيره والا فهو اسوة الغرماء مثل ذلك انسان اشتري سيارة - 00:06:27

من صاحب معرض بمائة الف ريال مؤجلة ثم انه بعد ان قبض السيارة حكم الحكم بالحجر عليه الحكم بالحجر عليه بطلب الغرماء. الذي باعه السيارة الان اذا جاء ووجد سيارته هو احق بها. لان هذا عين - 00:06:46

عين ما له فهو احق ولا يقال ان السيارة تباع ويكون اسوة الغرماء من ادرك ما له بعينه في عينه عند رجل قد ابس. لكن اشترط الفقهاء رحمة الله شروطا لذلك - 00:07:08

او لا يكون قد قبض شيئا من ثمنها الذي هو من؟ البائع فان قبض شيئا من ثمنها مثلا باعها باعها باعها اشتراها ذاك بمئة وقبض مثلا خمسين الفا فحينئذ لا يكون ادرك ما له بعينه ما له وانما ادرك بعض ماله - 00:07:25

والحديث من ادرك ما له والثاني الا تتغير صفة هذا المال فان تغيرت صفتة حادث او تلف او نحو ذلك فهو اسوة الغرماء الى غير ذلك من الشروط قال فهو احق به يعني من غيره. فدل هذا على ان - 00:07:47

اـ صاحب الحق اذا حجر على المدين ووجد ما له بعينه فهو احق به والا فهو اسوة الغرماء. نعم نعم حتى لو جزء قليل لانه الان ادرك بعض ما له الى الان هذه السيارة مثلا تسد عشرة الاف. عشرها ليس له - 00:08:09

ولهذا اشترطه قال من شروط الا يكون قد قبض شيئا من من ثمنها احسن الله اليك قال رحمة الله باب من اخر وهذه احدى وهذه هي المسألة الثانية مما يجوز للانسان فيه ان يأخذ عين ما له او ان يأخذ من الغير بغير رضاه - 00:08:42

ان يأخذ ما له الذي عند غيره بغير رضاه وهذه مسألة تتفرع على مسألة مسألة ذكرها الفقهاء وهي من كان له تسمى مسألة الظفر يسمونه مسألة الظفر وهي من له حق على شخص - 00:09:05

ووجهه هذا الحق ثم تمكّن من شيء من ما له من شيء من ما له في يوم من الايام فهل يجوز له الاخذ او لا مثاله اقرضت شخصا ثلاثة الاف ريال. ثم طالبته بهذه الثلاثة الاف - 00:09:27

ماطل او جحد او ليس لك عندي شيء وفي يوم من الايام تمكنت من شيء من ما له في يعني مررت بسيارته وجدت الجوال جوال موجود او شيء موجود في ساعة - 00:09:48

قيمتها او ثمنها نحو ثلاثة الاف فهل يجوز لي ان اخذ هذا هذا الشيء الذي وجدته عوضا عن ما جحدني او لا العلماء رحمة الله ثلاثة اقوال في هذه المسألة - 00:10:06

قول بالجواز مطلقا وقول بالمنع مطلقا وقول بالتفصيل العلماء من قال انه يجوز. انه يجوز ان يأخذ لانه اعتدى عليه فيعتدى عليه

- ومنهم من قال انه لا يجوز الاخذ في هذا الحال. نعم واستدلوا ايضا بحديث هند بنت عتبة لما قالت ان ابا سفيان رجل شحيح لا

00:10:24

يعطيني ما يكفيك ولدي بالمعرف فقال خذني ما يكفيك وولدي بالمعرف النفقه حق لها فاذن لها ان تأخذ بغير علمه والقول الثاني انه لا يجوز الاخذ واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ادي الامانة الى من ائمنك ولا تخن من خانك -

00:10:51 وهذا الرجل قد خانت فلا تخنه والقول الثالث التفصيل وهو جواز الاخذ في مثل هذه المسألة جواز الاخذ شرطين الشرط الاول او واحد الشرطين. الشرط الاول ان يكون سبب الحق ظاهرا -

00:11:15 والشرط الثاني ان يجد او ان يجد عين ماله وان شئت فقل احسن انه يجوز الاخذ في حالين او في مسألتين. المسألة الاولى اذا كان سبب الحق ظاهرا لماذا؟ لانه اذا كان سبب الحق ظاهرا فان الاخذ -

00:11:37 لا ينسب الى الخيانة المرأة الزوجة اذا اخذت من مال زوجها الذي يقصر عليها بالنفقة هل ينسب اخذها الى الخيانة؟ يقول خانت

زوجها؟ لا كذلك ايضا من امثلة الضيف الضيف له حق على من نزل به -

00:11:57 فاذا لم يعطه او لم يقره القرى والضيافة فله ان يأخذ لانه لا ينسب الى الخيانة والمسألة الثانية اذا وجد عين ماله لهذا الحديث نعم

احسن الله اليك قال رحمة الله -

00:12:15 من اخر الغريم الى الغد او نحوه ولم يرى ذلك مطلع. وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين ابي. فسألهم النبي صلى الله عليه

وسلم ان يقبلوا ثمر حائطي فابوا فلم يعوضهم -

00:12:37 فلم يعطه من حائط ولم يكسره لهم. قال ساغدو عليك غدا. فغدا علينا حين اصبح فدعا في ثمرها بالبركة فقضيتهم ونفتقد قبل بايين او ثلاثة نعم الله اليك قال رحمة الله باب من باع مال المفلس او المعدم فقسمه بين الغرماء او اعطاء حتى ينفق على نفسه -

00:12:52

قال حدثنا مسدد قال باب من باع مال المفلس او المعجم فقسمه على الغرماء هذه الترجمة عقدها لبيان حكم بيع مالي المفلس او المعجم المفلس وعند الفقهاء المجتمع المفلس الذي حكم الحاكم -

00:13:16

في حديث بن حجر عليه يبيع الحاكم ماله ويقسمه على الغرماء ولكن يبقي له شيئا من المال ينفق على نفسه وعلى اهله وليس المعني انه يأخذ جميع المال لأ -

00:13:34

اذا قدر ان هذا المال يبلغ مثلا مئة الف ريال فانه يترك له الفا او الفين بحسب الحال لينفق على نفسه وعلى اولاده وقوله وقوله فقسمه بين الغرماء راجع الى المفلس -

00:13:51

وقول او اعطاء حتى ينفق على نفسه راجع الى المعدم هذا الباب يعني باب من باع مال المفلس فقسمه بين الغرماء ومن باع مال المعدم فاعطاه حتى ينفق على نفسه فالترجمة فيها امران مسألتان اولا بيع مال المفلس -

00:14:06

وهو الذي ديونه اكثر من ما له والمسألة الثانية قسمه بين الغرماء نعم احسن الله اليك قال رحمة الله حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زريع قال احدثنا حسين المعلم قال احدثنا عطاء بن ابي رياح عن جابر بن -

00:14:29

الله رضي الله عنهم انه قال اعتق رجل غلاما له عن دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتراه نعيم ابن عبد الله فاخذ فاخذ ثمنه فدفعه اليه. نعم. اعتق غلاما اعتق رجل غلاما. العتق هو تحرير الرقبة -

00:14:51

وتخلصها من الرقة وقول غلاما يعني ريقا عبدا له عن دبر بمعنى انه دبره والتدبير تعليق العتق بالموت بان يقول اذا مت فانت حر طيب لو قال اذا مت فانت حر -

00:15:11

ما في فائدة؟ نعم لا فائدة طيب هذا هو التدبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني لان هذا الرجل الذي آآل عنق العبد عن دبر ليس له مال سواه -

00:15:34

والعتق يعتبر ومثل هذه الصورة تعتبر وصية والوصية لا تنفذ الا من الثلث نعم فاخذ ثمنه فدفعه اليه لا شيء عنده المفلس المعجم الذي لا شيء عنده. يعني لو فرض انهم ما علموا بحاله ورفعوا للحاكم -

00:15:54

هم اذا علموا بحاله انه معدم لا يجوز طلبه ولا مطالبته. لكن لو فرض انهم يظنون يعني اقرظوه مالا و باعوه مالا ثم طلبوه قال ما عندي شيء فرفعوه للحاكم وهم يجهلون - [00:16:33](#)

يجهلون حاله؟ نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله باب اذا اقرضه الى اجل مسمى او اجله في البيع قال ابن عمر في القبض قال ابن عمر في القرض الى اجل لا بأس به. وان اعطي وان اعطي افضل من دراهمه ما لم يشترط. فقال - [00:16:48](#) عطاء وعمرو بن الديار ان عمرو بن دينار هو الى اجله في القرض وقال الليث حدثني جعفر يقول باب اذا اقرضه الى اجل مسمى او اجله في البيع يعني اذا اقرضه وحدد اجلا - [00:17:08](#)

فليس له ان يطالبه بحقه قبل حلول الاجل مثال ذلك اقربيه مئة الف ريال تحل بعد سنة تحل بعد سنة فليس له ان يطالبه بهذه المئة قبل - [00:17:24](#)

السلام هذا ما دل عليه الحديث وما تدل عليه السنة والمشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله ان للمقرض ان يطالب المقرض اي وقت شاء اي وقت شاء - [00:17:43](#)

ولهذا قال الامام احمد رحمة الله القرض حال وينبغي ان يفي بوعده. لكن ما دلت عليه الاحاديث والنصوص والقواعد ايضا هو الاولى. وان القرض اذا - [00:18:01](#)

فانه يتأجل قياسا على البيع قياسا على البيع ولأن المقصود من القرض هو الارفاء والاحسان. نعم الله اليك قال رحمة الله وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن يقول وقال ابن عمر في القرض الى اجل لا بأس - [00:18:18](#) وان اعطي افضل من دراهمه ما لم يشترط. يعني لو ان المدين المدين اعطى الدائن اكثر من او افضل مما اقرضه فلا بأس ما لم يكن هناك اي شرط المواتأة - [00:18:44](#)

لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم احسنكم قضاء. وهذا شامل للكمية والكيفية. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:02](#) انه ذكر رجلا منبني اسرائيل سأل بعضبني اسرائيل ان يسلفه فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث وهذا وان كان شرع ما قبلنا فشرع من قبلنا شرع لنا - [00:19:21](#)

ما لم يرد شرعا بخلافه ولا سيما وان النبي صلى الله عليه وسلم ساق هذا الحديث ما ساق التمثيل والتقرير احسن الله اليك قال رحمة الله اي نعم سبق لنا الحديث - [00:19:38](#)

هذا لا يطالب بمعنى ان صاحب الحق اذا كان المعدم هذا اذا كان وان كان ذو عشرة في الواجب انتظاره. لكن اذا كان عنده مال عند عمان فهذا الماء الذي عنده مما لا يضر مما لا يضر به يقسم على الغرماء - [00:20:13](#)

يعني رجل مثلا عليه مليون ريال ووجدنا عنده خمس مئة الف ريال. انا اقول نتركه؟ لا يقسم او يقسم منها الخمس مئة هذى يعطى منها ما ينفق على نفسه والباقي يعطى الغرماء. نعم - [00:20:43](#)